جارية مجرى الجمع بين الضدين وذلك من الامور الخارقة
للعادة وجارية مجرى المعجزات وهذا الاتباع تارة تكون
بالقوة فقط لمن تعذر موته على زمانه صلى الله عليه
وسلم وتارة يخرج من القوة الى الفعل عن الحوزمات
دعوته فمن علم الله منه انه لا يتبعه اذا ادركه لا يغفر
له ولو عمل جميع الطاعات غير ذلك وعرفه لهم بجميع
خواصه حتى لا يتطرق اليه عند مجيئه لاريب ولا يتعلل
في امره بعلة ولذلك اتبعه الذي يجدونه اي علماء
بني اسرائيل مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
باسمه ونعته ولكنهم كتموا ذلك وبدلوه وغيروه
حسدا منهم له وخوفا على زوال رياستهم وقد حصل
لهم ما كانوا يخافونه فعند ذلك رياستهم ووقعوا في
الذل والهوان وعن عطية ابن سعد قال لعيت عبد الله
ابن عمرو ابن العاصي فعلك اخبرني عن صفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال اجل الله
لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن

يعفو

يعفو ويغفر ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به
الملة العوجاء بان يقول لا اله الا الله ويفتح به اعينا
عميا واذانا صما وقلوبا غلفا شرح غريب الفاظه اللفظ
السيئ الخلق والغليظ الجافي القاسي والسخاب بالسين
والصاد الكثير الصياح والاعوجاج ضد الاستقامة
والملة العوجاء الكفر والقلب الاغلف الذي لا يصل اليه
شيء ينفعه كانه في غلاف وقوله تعالى يأمرهم
بالمعروف قال الزجاج يجوز ان يكون استينافا ويجوز ان
يكون في المعنى يجدونه مكتوبا عندهم انه يأمرهم
بالمعروف قال الرازي ومجامع بالمعروف في قوله عليه
الصلاة والسلام التعظيم لامر الله والشفقة على
خلق الله وذلك لان الوجود اما واجب الوجود لذاته
واما ممكن لذاته اما الواجب لذاته فهو الله والامر المعروف
اشرف من تعظيمه واظهار عبوديته واظهار الخشوع
والخضوع على باب عزته والاعتراف بكونه موصوفا
بصفات الكمال مبرا عن النقايص والافات منزها عن
الاضداد والانداد واما الممكن لذاته واذا لم يكن حيوانا
فلا سبيل الى ايصال الخير اليه لان الانتفاع مشروط
بالحياة ومع ذلك فانه يجب النظر الى كلها يعني التعظيم

Copyright King Saud University